

كخرجة برية

فتح الجوارح للثقافة

تدق الأنتى ضعيفة مهما ادعت من القوة، نظرية خاطئة أخذت على محمل الجد.
المرأة رقيقة الطبع جميلة المظهر و الكلام، لكنها كائن صلب مقاتل، لا تظهره إلا أزمات الحياة الحقيقية.
المرأة هي لبنة المجتمع الأساسية، هي الكائن الذي شاعت حكمة الله تعالى أن تُخلق من شيء حي، من الضلع الذي يحمي القلب، ذلك الجزء القوي الصلب.

إن مقولة 'المرأة نصف المجتمع' أصبحت قديمة وغير واقعية، فقد تم اعتمادها كاهم مكون من حيث التأثير والتغيير لما لها من أدوار مهمة ومتنوعة في صناعة وبناء مجتمع متكامل.

فالمرأة هي الزوجة و الأم و الأخت و الابنة و الي جانب ذلك دورها الفعال في المجتمع فهي الشاعرة و الطبيبة و الهندسة حيث لا يمكن الاستغناء عنها او الاستهانة بدورها.

وعلى الرغم من كون وظيفتها الأهم هي تربية الأجيال تربية نقية ببنية صحيحة على طريق الإسلام القويم،

إلا أنها تساهم في جميع المجالات وتؤديها بنجاح ولا تزيدنا تعدد مسؤولياتها إلا رغبة في إنجاز عملها على أتم وجه ولا يزيدنا التحدي إلا إصراراً على النجاح، ولكن التقليل من دورها والاستهانة بها خصوصاً من المقربين قد يقود إلى تقليل ثقافتها بنفسها وبالتالي خلل في إتمام دورها ووظيفتها و الي ضياع الجيل و تشنثته.

وتتحمل كزوجة أمر إدارة البيت عرضه و سمعته..

نعيش اليوم في مجتمعات تؤمن إيماناً تاماً بالعادات و التقاليد فيعضها يؤمن بان الأنثى خلقت لتكبر في بيت والدها و من ثم تنتقل لبيت زوجها، و البعض الآخر يؤمن

إنه من العيب و الخطأ ممارسة الأنثى لمهامها و هويتها، فكم من كاتبة اضمرت موهبتها بسبب عدم احتوائها و عدم تقديم الحافز الكافي لها

وكم من فنانة افتقدت لريشة صغيرة تنقش بها أحلاماً تراودها ..



تجهل المرأة أهميتها وكمية الإنجاز الذي يقدمه إبداعها وغالباً ما تقارن نفسها بالرجل على إنه الأذكى و الأقوى و الأسرع، ولا مجال للمقارنة فكل خلق ليؤدي دوره، وليكمل أحدهما دور الآخر.
في الوقت ذاته نرى من الإناث من قررن سواجهة هذه العادات و التحديات للتهوض بمجتهن بل



فاطمة امرأة مسلمة عربية من ذرية عقبة بن نافع الفهري القرشي فاتح تونس ومؤسس مدينة القيروان، وهي مؤسسة أقدم جامعة في العالم، فبعد موت والدها ورتت عنه الكثير من المال فقامت ببناء مسجد القيروان على مساحة كبيرة، والذي تحول فيما بعد إلى جامعة القيروان، واعتمدت

اليتيمة

في دار الأيتام، أفسى قانون هو أخراج البنت بعد بلوغها الثامنة عشرة من عمرها خارج الدار. يرجى الانتباه الى هذه الحالة.

من ملجأ الأيتام قد

طردت وزادت انها

لم تخطي لكن ذنبها

كان البلوغ بسنها

في حيرة من امرها

قالت لهم والدمع يملأ عينها

الملجأ هذه مسقط راسي أروحن وين

عندي انا عمر مدفون.

اعيون الليل انتشوف القمص كاروك

ياهو الكالك مسجون.

ورده الباب ادري منتصرتني ادين

اهواي

وانه ما طاخنتي اعيون.

ضمولي الشرف يمك اجاني الليل

ما اعرف اضمه اشلون.

انه ابنيه زغيره وستري حايط ريش

متوجي ابغصن زيتون.
ما يحتاج ربح اهواي
ستري ايطيح يم اثنين
عن الريح اذا يجون.
عمرى امشطعش انوكل بالنضرات
والناس ابغفنه اسنون.
انه كلرة مطر طاحت واخذنه الروج
واتندم عليه الكون.
وانتم واهلي مثل الغيمة جذابين
تشمروني وعلي تبجون.
اريد احرك اسنيني او اوصل
الخمسين
بلكي ابشيتي دار العجز يرضون
ياهو ايريد عندي اسنين مال ازغار
من كل شجرة يبهن لون.
اهزه اوخل يلم امحال وموهوب
احسن ما اهزه اكمال اليعنون.
كبل سن العقل بزولفي خضر شيب



كانت سنارتها ملقاة على الارض وتمتد حولها مئات الامتار من الخيوط المبعثرة المتشابكة التي

اتضح حين اقتربت منها انها كانت ملوثة بقطع الكاربون الاسود ... هبة الوافي - واسط

أحلام مثقوبة

من خلف أسلاك غريبة كلوحة معقدة ، لاح وجهها، وهي تنظر عبر نافذة حلم يبدو غريباً، كأنه في سلة على قارعة الطريق ..

تقبض بكتا يديها على أعمدة حيرتها وهي تسأل نفسها:

لم هكذا الدنيا معي؟! ..

كلما لجأت لي فرحة ؛ هوت حادثة ومزقت أجنة فرحتي!!

تجول في سرادق ذكرياتها وتسحب صفور الوجود. متاملة هذه الملازمة لحاكماتها بل لمناقشتها . ليلة البارحة كانت تستمع لحاضرة عن الطاقة الإيجابية فدمعتها رغبة ملتصقة بباردة متجررة أصراراً على أن تتخلص من كومة الأوراق المبعثرة داخلها.

حلما بدأت تتأمل في ذاتها، رن جرس هاتفها فرحا بوصول كتاب ورقي فقدت التواصل مع فصوله..

أول مرة تحسن أن لها جناحين وقلبها يرفرف حول وريقات قصة أنتجت حزناً عليها.. لكنها الآن مع كتابها تضعه الي صدرها بشدة وتغضض عينها قليلاً ..

..فتسمع صوت واهن متكلم يردد بداخلها تعالي تعالي تعالي ..

– انا روحك التي قطعت خيط التواصل معها.

لا ..لا متوهم متواصلة لكن احس بغربة جسد خامل وكسول.

تفتح عينها مرعوبة . هاربة نحو صفحات الكتاب وتستمر في مطاردة حروفه وكلماته كمن يبحث عن خارطة وجوده، محاولة لفك إشارة متلازمة للتناقض ، أو أنها تبحث عن تجربة جيبها التي لمغتها الأيام ..

تتفر من كل هذا مبتعدة حتى وصلت إلى نهاية القصة وتحديدا عند قوله:– 'لي روحان.. اما الخارجية فانت!'

كامل التميمي – بغداد

إنها .. أمي

قدسية الطرف كترنيمة ضارعة، ينبئ القمح

حلقّت من ربابة نخيل أصالة أرض يُعني ..

جُدي بنجناحين عقيدة الرياح يسمنُ جسدَ العصفيرِ من تحت

مصقولةً بالترفدِ كجرّة طينٍ سقفتِ اليتيم

بمتاحف التاريخ عصيةُ الدمع

تحنو إليها الروحُ مستقرٌ عشقٍ اذا ما هبّت ريحُ الظنورف

ومقام، يستسقي الغمامُ من شفاهِ الصرصرُ بسياطِ الجهولِ

مناجاتها كالهالطاء لكثك كما عهدتها

تُعيد ترتيبَ الصبرِ بأصابع فتوحِ منها رائحةُ خبزِ يروضُ

الرداذِ بنكهةِ الكوثرِ قرقرةُ الماعونِ المنتهدِ

يُشقُّ أحاديدهُ الهمُّ بمنجلِ بلا لؤنٍ بزفيرِ الجوعِ

ولاطمعُ كلّما دقّ أحساسكُ وجعَ الاخرين



أغلبية صامتة

نرحب بإسهام القراء وأرائهم وطروحاتهم في مختلف القضايا السياسية والفكرية والاقتصادية والاجتماعية التي نأمل أن تكون جادة وجريئة وموضوعية من أجل اتاحة الفرصة للرأي والرأي الآخر ليأخذ مساحة اوسع للحوار والجدل وتبادل الافكار من دون خشية أو تردد .. وللجريدة الحق في إختيار أجزاء من الرسائل والردود التي تردنا بما يتناسب مع أهمية الموضوعات والمساحة المتاحة لها والرأي قبل شجاعة الشجعان

في الفصل الأخير

في الهزيع الأخير من شتاء الدار الذي يأتي أن يكون برداً

لعدم وفرة الصقيع في أجهزة تبريد السماء بسبب قلة طاقة البرق لم ترحف لها رمش الغيوم . تناوب النواب في فعل المواسم كما عاهد تقاويم الأعوام الفكرة ليست طويلة ولا قصيرة فقد وصلت مقاعد من ضباب صناعي امريكي المنشأ يعمل بمراوح الريح المنصوبة في فناء الساحة الخضراء الواقعة خلف بيوتات الصفيح مغمورة بالغثة وخيوط العنكبوت تغطي حاجة الفئء وأغصان الشرائق .

في الفصل الأخير نادى رئيسهم بأعلى صوت من هناك ؟ لقد تم غلق كافيتريا النهاية لمخالفتها للشروط الصحية حيث وجدت لجان المراقبة طوابير من مواعين (التشريب) تراكم السمن عليها ولم يسمح لها صليل بينما صرير أبواب الغرف الصحية مستمر طيلة فترة النفاقة . في العقد الأخير من عمري لم أكن أبداً ساخراً ولا كاتباً في مجالات أعمدة الصحف والمجلات لكني تعوتت دائماً العن الوضع الراهن وتُمن سببه على طريق الانتعاش والإنعاش المحيط بخريطة الوطن ، هي نقطة تراقف الظل الرضيع يعضها فوق حرف ما ليغطي معنى واضح للمقارئ العنيد الذي لا يفهم ما يريد الكاتب ولا يرى الصورة المثبتة على جدران القبة أن آخر قطرة دم مشنوقة فوق صخرة الإباء .

على آخر عنقود علامات الهم كثيرة كالوحم الثابت بالخد الشاحب يدل على أمه وهيبته للشوارع ليبارك الحاكم ويوالي من يدعوه للجنة ، كانت هناك حوارات عديدة في مواد مستديرة هل ينتخب ثم يدخل اللجنة أم يدخل أولاً كي ينتخب الملا ، لن يختار كيلا يحتر أنه مستقل لا يقرأ ولا يكتب يعرف كلمات التصفيق على لسانه يوم لقونه الدعاء ليبحث من جديد .

في آخر ليلة قرر أن يفتح جزءاً من زنتائه بحجم الغم ويصدق عند الفجر ، أنه لا يحب الصباح ولا يريد أن يرى الشمس هي لا تكفيه ، بنيتة التحقبة باتت شريانا للحلقة وسراجا للظلمة ، قابع هنا يبحث عن دواء فيها اللون المطلوب ليصبح سيابته ويرميها نحو الجمهور طالما الشواب

متمسكين مبدياً لا ميدياً له عند القانون الذي شرعوه قبل الاقتراع بقليل ...



عبدالزهرة خالد

الصورة

لا تدخر المال لأولادك

الحياة مهما طالت لك .. قصيرة ..طرقة عين... لا تحاول أن تعيد ما فعل أجدادك وأسلافك ببناء المستقبل بصورة خاطئة قاتلة ..أحذر أن تقع بنفس

الفخ ... (بناء مستقبل إنبائي)هذه الجملة قتلت أحلاما واقعية كادت تتحقق لولا البناء المتهالك...

أموالك كون بها أبنائك ولاتكون لهم .. نهي بداخلهم القوة والموهبة ساعدهم على الوصول لشهادة تمكنهم... جاهد لتصنعهم لا تدخر لهم أرض وسكن أجعلهم دولة يعقول معدة لمواجهة مصير مجهول ..لاترمي بهم

بين جدران دار يتبع العمر بنيتها وهم خاويين من الداخل ولا أدراك بقولهم ويلحظة تخالط بعد قرب أجلك وتوديعك الدنيا يباع تبع العمر من أجل مشروع صغير ليقفانوا منه قد ينجح وربما يفشل..لأنك بنيت لهم ولم تبنيهم ..اصرف كل ما تملك لتوجهم بذات

باسلة أجعل منهم مستقبل ولا تجعل لهم مستقبل كاتف كل عثرة قد تصافق تقدمهم بالحياة لايشبه اليوم البارحة.. كل اوان له متطلباته كن تعوي كعسكري يواجه العدو بخطم مدرسة وبيدلة... يصنع النصر بسلاحة وليس بالسلاح الجرد النصر..بأهمالك حاضرهم نفني مستقبلهم أن أعددتهم بصورة صحيحة على مبادئ نقيه بلا الشوائب الذخيلة على مجتمعنا

نصرتهم... راقبهم ..حاسبهم بلا انتقاص من شخصصهمقال سيد البلقاء، علي المرتضى عليه السلام..

(لا تروبا أولادكم كما يراكم أبائكم فإنهم خُلُقوا ل زمان غير زمانكم)..

ضياح الذات فيهم كان منك بداية أنت من شجعت على أن يكونوا أكثاليين ..

(سبوت والدي وأرث)..

أبنيتهم ولا تبني لهم فناء انسان لا يُهدم وبناء الحجر معدم زائل لا يبقى منه سوى اطلال ونكري مرت مرور الكرام .. خلود الانسان ليس بدعة لتجاهلها...أجعل من

أبنائك خالدين عزز أمكانيتهم بكل ما تملك هم كزك الحقيقي ولا تجعل ارتك لهم مجرد صرح بسقوطة يخفتي مستقبلهم الذي بنيتة .. بلع البصر يصحبوا لاشئ عدم.....

علموم بأحسن المدارس والجامعات... حفظهم كتابهم المقدس مهما كان دينكم... لاتهمل الدين فتضيع الخشية والرحمة..

لا تجعل منهم مقيدين بلا حيلة مكتوفي الأيدي لايملكون سوى دار بنيتها لهم لو بنيتهم لملكو أفضل منها وقد يستغرقو وقتاً أقل منك ..

مهما كان المبلغ ضخما الذي ستترك لهم بمصرف أو مشروع أو عقار ... سيبتلاشي لأنك لم تلتفت لأهم

عنصر بأدامة المستقبل واستمرارية بصورة صحيحة ...أبنائك... تُخرج باكراً وتركض وتركض لتؤمن لهم غرفة بسيطة أو دارا وحتى لو كان قصرا..

على الجانب الآخر تهدم أنت بنفس الوقت أبنائك ..تأثرهم بالعوالم المدمرة بلا وعي ..هل انت غافل عن مابور اليوم ببلدنا ...الملايس الغربية ..تسريحات فضائية شاذة...مخدرات ..ادمان أمور اخرى تحطم

كيانه بلا حساب... مستقبلهم سيكون خاليا منهم ..حاول فهم العياراة بشكل صحيح .. سيكون خالي

منهم .. تستطيع أن تجعلهم ملوك المستقبل بتحويلهم اليوم الى طبيب..مهندس..معلم...ووووووو

ستبقى أنت صاحب الفضل... والأرث الحقيقي هم...نعم ابناءك هم الإرث الحقيقي والمستقبل، غير التفكير وأبدأ بصديق بانتشالهم من حفرة الجهول

المرعية ... استثمر فيهم ولا تستثمر لهم فئسارهم ازالة طيبة وثمار

النوى مهولة طعمها مر وناورها سقر... اجعلهم موجودين بأساس صلب حقيقي...

دنيا حميد عبود القرشي

بغداد

www.azzaman.com